

الإحكام لابن حزم

وأيضاً فقد حدثنا عبد الله بن ربيع التميمي قال ثنا محمد بن معاوية المرواني ثنا أحمد بن شعيب أنا محمد بن معمر ثنا أبو داود هو الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حدثنيها أن رسول الله ﷺ سارها قبل وفاته فقال لها إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب وذكر باقي الحديث فهذا نص جلي على أن القرآن إنما هو جمعه وألفه الله تعالى وأقرأه جبريل للنبي ﷺ في عام موته مرتين كما هو وإنه لم يجمعه أحد دون الله تعالى فهو كما هو الآن على ذلك الجمع الأول .

وأيضاً فقد حدثنا أحمد بن محمد الجسوري ثنا وهب بن مسرة ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية عن الأعمش عن أبي طبيان عن ابن عباس قال أي القراءتين تعدون أول قلنا قراءة عبد الله ﷺ قال إن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة إلا العام الذي قبض فيه فإنه عرض عليه مرتين فحضره عبد الله ﷺ فشهد ما نسخ منه وما بدل . قال أبو محمد أبو طبيان هو حصين بن جندب الجنبى وقد ذكرنا من جمع القرآن على عهد عبد الله ﷺ ولا شك أن هذه الآية في جملته عندهم وليس عدم زيد وجودها إلا عند خزيمة بموجب أنها لم تكن إلا عند خزيمة بل كل من قرأ على عثمان وأبي الدرداء وابن مسعود وعلي قد قرؤوا عليهم هذه الآية بلا شك وفي هذا كفاية .

وقد روى قوم أن الآية التي افتقد زيد من سورة براءة وهي { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بلمؤمنين رءوف رحيم } وهذا كذب بحت لكل ما ذكرنا آنفاً . وأيضاً فقد روي عن البراء أن آخر سورة نزلت سورة براءة وبعث النبي بها ﷺ فقرأها على أهل الموسم علانية .

وقال بعض الصحابة وأظنه جابر بن عبد الله ﷺ ما كنا نسمي براءة إلا الفاضحة